الحاق و الضمیمة خصوصیة

الحوار و اللقاء وفد باکستانی مع فضیلة الإمام الأکبر الشیخ الأزهر. الأستاذ الدکتور سید محمد الطنطاوی. فی مکتب الإمام الأکبر الشیخ الأزهر.

مشیخة الأزهر جامعة الأزهر الشریف ۱۳-۷-۲۰۰۹ء

وفد باکستانی تشمل علی:

۱- الأستاذ الدکتور صلاح الدین ثانی (عمید کلیة قائد الملة الحکومیة- مدینة الکراتشی)

۲- بادشاه رحمٰن أحرم خان (الطالب بکلیة الأدیان المقارنة والتصوف الإسلامی جامعة الزقازیق)

۳- عتیق الرحمٰن (الطالب بکلیة الشریعة الإسلامیة- جامعة الأزهر الشریف)

٤- بیر أشفاق أحمد بن بیر نقیب شاه (الطالب بکلیة أصول الدین- جامعة الأزهر الشریف)

سوال طرحنا علی فضیلة الإمام وهو:

السوال الاول: ماهو الحوار و أهمیة الحوار و فوائده؟ :

فاجاب شیخ الأزهر: الحوار متی کان نابعا من قلوب طاهرة ومن أفکار سلیمة و یلتزم فیه الإنسان أدب الحوار الاسلامی، فان الحوار هو خیر طریق للوصول إلی إحقاق الحق وإبطال الباطل-

السوال الثانی: ماهو الخطاب الذی توجه إلی شعب باکستانی وإلی علماء نا وإلی الحکام بحیث و طننا تواجه إلی مشاکل جامدة فی عصر الحاضر، یرفعون السلاح فی کل وقت وحین؟

جواب شيخ الازهر: نحن هنا كأزهر نوجه نداء إلى إخواننا فى دولتنا لباكستان الشقيقة أن يكونوا إخوانا متعاونين، يتعاونون على البر و التقوىٰ ولا على الإثم والعدوان، و أن أى سلاح يرفع من مسلم ضد مسلم فهذا يخالف إسلام و يخالف تعليم الإسلام۔ ومن يفعله يكونوا بعيدا عن شريعة الإسلام۔

وفى الأخير شكر الإمام الأكبر بلقاء نا نيابة عن أهل باكستان۔

الحوارو اللقاء وفد باكستانى مع الأستاذ الدكتور سيد عبدالباقى۔ أمين العام جامعة الأزهر الشريف: ۱۳۔۰۷۔۲۰۰۹ء

وفد باكستانى تشمل على

۱۔ الأستاذ الدكتور صلاح الدين ثانى۔ (عميد كلية قائد الملة الحكومية۔ مدينة الكراتشى ۔ باكستان)

۲۔ بادشاه رحمٰن أجرم خان (الطالب بكلية الأديان المقارنة والتصوف الإسلامى جامعة الزقازيق)

۳۔ عتيق الرحمٰن (الطالب فى كلية الشريعة الإسلامية۔ جامعه الأزهر الشريف)

٤۔ بير إشفاق أحمد بن بير نقيب شاه (الطالب بكلية أصول الدين ۔ قسم التفسير۔ جامعة الأزهر الشريف)

طرحنا على فضيلته بعض الأسئلة ومنها:

السوال: ما هو الحوار بين الأديان و المذاهب؟

فاجاب:الحوار: بين الأديان و المذاهب، هذا الأمر يدعوا إليه الإسلام، الأن الحوار كما نتعلم هو لغة الحياة هناك الحوار يبدأ الإنسان

مع نفسه، أنت تفكر ماذا تصنع غدا، ماذا تفعل غدا، ماذا تقرأ، ماذا تفكر، ثم تغير فكرة بأن هذا خطأ، هذا صحيح، لو صنعت كذا لكان كذا، هذا كل إنسان يبدأ مع نفسه، ثم الحوار مع الطفل (الصغير- المولود) الذى لا يفهم إلا إشارات و لا يعلم اللغة، هذه ضوابط و الإشارات تؤتى أهمية الحوار فى كل المجالات التى نعيشها، لا بدفيها من الحوار، و من هذه المجالات حوار الإنسان مع الإنسان و حوار الأديان مع الأديان، الحوار الذى يبعد عن التعصب و عن التشدد، و عن تعصب العرقى والمذهبى، حوار يبعد عن مناقشة العقائد، لأن العقيدة لا تناقش، حتى لا يمكن عن نتخلى عن العقيدة، إذا يجب أن يكون الحوار فى الموضوعات الاتفاق التى نتفق عليها جميعا، مكارم الأخلاق والفضائل، مجالات التى نتعاون فيها جميعا أن يسود السلام بيننا،

الأديان كل تدعوا إلى هذه فضائل و هذه مكارم و تنبذ الرذيلة، إذا الحوار كيف نتعاون و نفاعل هذه المبادئ سويا، أن تعبدالله غير ماتراه مسيحيا أو يهوديا ما يعبدونه، لأن العقيدة سيحاسب عليها هو الله، كما قال تعالىٰ (يا ايها الناس إنا خلقنا كم من ذكر و أنثى السورة: الأية) إذا الاختلاف وارد، و هذا تعارف لايكون إلا بالحوار، كيف هذا؟ إلا بالحوار، وفى قوله تعالى إن أكرمكم عندا لله أتقكم (الآية) هذا التفاضل عندا لله ليس عندى و لا عندك-

وفى قوله تعالى (يا ايها الناس) النداء يا أيها الناس مشتركون فيها مسلمون مع غير مسلم، وإذا أمر يكون خاص بالمسلمين فيقول تعالى (يا ايها الذين آمنوا) إذا ماالفائدة بقول (يا أيها الناس) يعلم المسلم أنه جزء من هذه أسرة، يتعلم بأعلامها، و يسعد بسعادتها و يشارك مع نهضتها و أن يعلم المسلم كيف يكون بالحوار مع غيرمسلم، لأنه بهذا

الإسلام لا يتمايز ولا يتفاضل عن غير مسلم، أنا و هو له حق الحياة و لى حق الحيا ة، لـه حـق أن يـعيش فى بلده أمنا ولى حق أن أعيش فى بلدى آمنـا، أمـا العقيدة و هى الإيمان باللّٰه فنتر كها سويا إلى صاحب الإيمان هو الذى يفصل فيها يوم القيامة و إلا لو كل و احد منا يقضى بين الناس و يـريـد أن يـكـون كل واحدا منا مسلمون، أو يهوديين أو مسيحيون أو أو ..... فهذا ضد إرادة اللّٰـه، لأن اللّٰه هو الذى جعل و خلق هذا الخلاف۔ قـول تـعـالـىٰ: ومن آياته خلق السماوات والأرض و اختلاف السنتكم و الوانكم الآية، و قوله تعالى : ولو شأ ربك لجعل الناس امة واحدة (الآية) اى عـلـىٰ دين واحد، و منه قوله تعالى ولا يزالون مختلفين (الآية) و قوله تعالى: ولذالك خلقهم (الآية)،

هـذا اختـلاف فـى الـعـقائد، إذا هو إرادة اللّٰه، فكيف نتناهى ان يـكـون الـنـاس على ملة واحدة، اى يكونوا كلهم مسلمون أو مسيحيون اويهـوديون، او على ملة واحدة، هذا ضد إرادة اللّٰه وعلينا ان نعترف بهذا اختـلاف، و ان نجعل هذا الاختلاف كالقوة لصالح البشرية، لأن اللّٰه هو الذى جعل هذا الاختلاف۔

السوال: ماهو الخطاب توجه فضيلتك إلى شعب الباكستانى والـعـلـمـاء و إلـى الـحـكـام سـويا بحيث يوجد هناك مشاكل ويحملوا السلاح فى كل وقت و حين؟

قال فضيلة الشيخ: هـذا الـحوار مطالب به العلماء مطالب به الحكام و خاصة الحوار بين الحاكم والمحكوم۔ هذه فريضة دينية، لا يتـعـدى عـنـه احـدمـا أعـطـاه لـه قـانـون، كل له سلطة، والحرية تقابلها مسـؤولية، ليـس هناك مطلق الحرية، فعلى العلماء أن يصلو هذا المفهوم، فـى الـمـفـهـوم التـاسع لكى يتعاونوا، ولكى يزيد احتراما بعضهم لبعض،

ولكي يتعاونوا على البر والتقوىٰ وليس علىٰ الإثم والعدوان، كما قال تعالىٰ:

وتعاونوا على البر والتقوىٰ ولا تعاونوا على الإثم والعدوان.. (الآية)

هذه من ثوابت الدينية لكي يحترموا بينهم والذى يحمل السلاح ليقتل أخاه مسلم بحجة انه يتعاون مع غير مسلم أو يتعاون مع جيش الاحتلال، أو أو ..... الخ هو ليس رب العباد والحاسب العباد، ولكن نتركه هذا لله سبحانه و تعالىٰ، و مطالب أن يتعاون مع أخيه على البر والتقوىٰ لا على الإثم والعدوان، فهو الذى سيحاسب عليه فإذا ما قاتله أخوه مسلم كان يحمل إثما والقرآن يقول: من قتل مؤمنا متعمدا فجزاء ه جهنم (الآية)

عد كذا عقاب وقد توحى هذا العدد من العقاب أن لا توبة له، لان سبحانه و تعالىٰ قد غضب عليه، فعلينا أن نرجع إلى لغة الحوار التى ترشدنا إلى محبة والسلام، و نجعل هذا الحوار القدوة والسلام بيننا۔

السوال: علماء الباكستانية يرغبون فى الالتحاق الدورة التدريبية لأئمة العالم الإسلامية تحت إشراف الأزهر الشريف، فنرجوا من فضيلتكم أن ترسلوا دعوات لعلمائنا فى مشاركة هذه الدورة؟

قال فضيلة الشيخ: إنشاء الله سوف نبلغ هذا طلبكم و نداء كم إلى اللجنة العليا للدعوة أن يوفوا أمنيتكم، و هذه دورة تشمل على ثلاثة شهور تطلب فيه العلماء من جميع العالم۔ (و أمر إلى مديره أن يكتب فى قائمة المدعوين خمسة من العلماء الباكستانية)۔

السوال: ما الرسالة توجه إلى علمائنا بحيث توجد الخلافات الفروعية و قد توصل أحيانا إلى درجة شديدة؟

قال فضيلة الشيخ: هذه اختلافات ليس يوجد فقط عندكم بل عندنا و حتى فى أفريقيا، بل هىَ من الأمور الفرعية ولا ضرورة للجدال فيها بل هى من الأمور تعتبر من الفضائل من يعملها يثيب عليها و من تركها لا يعاقب عليها مثلا، إطلاق اللحية، لبس النقاب، الصلاة فى المسجد يوجد فيها القبر، هذه أمور كل فيها المغالاة۔

بل نذكر إلى هؤلاء قوله تعالى: ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة و جادلهم بالتى هى أحسن (الآية)

وأخيرا شكرنا لفضيلته نيابة عن أهل باكستان جميعا، فقال فضيلته نرحب بكم هذا بلدكم اى (مصر) والأزهر فيها مكانكم ومكان لجميع العالم و هو يعتبر منارة العلم و دائما نحن نرحب بكم و نسعد بلقاء اتكم۔

والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته. وشكرا

الملتقى الرابع لخريجي الازهر القاهره مصر يونيو ۲۰۰۹ء

تحت شعار: الازهر و الغرب ضوابط الحوار و حدوده۔

بقلم الأستاذ الدكتور صلاح الدين ثانى البلكستانى،

رئيس التحرير مجلة علوم اسلامية وعميد كلية قائد ملة الحكومية

تمنح الرابطة العالمية لخريجى الأزهرعدة امتيازات و منافع للمشتركين فيها ملتقى عالمى يحتمع فيه خريجوالازهر لتوطيد العلاقة بينهم يتشاورون ويكتسبون خبرات جديدة فيما بينهم و ملتقى لعرض الابحاث العلمية الخاصة بها فضلا عن الاطلاع على أحدث المستجدات الخاصة بخريجى الازهر ونشر بعض الكتب الخاصة بالأعضاء و حضور الملتقيات والمنتديات بالإضافة إلىٰ دورات تدريبية